

تاج العروس من جواهر القاموس

والنِّدْحُ والنِّدْحُ : السَّعَّةُ والفُسْحَةُ . والنِّدْحُ : ما اتَّسَعَ من الأرضِ كالنِّدْحَةِ والنِّدْحَةِ . تقول : إِنَّكَ لفي نِدْحَةٍ من الأمرِ والمِنْدُوحَةِ منه أَي سَعَةٍ . وقالوا : لي عن هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ أَي مُتَّسَعَةٌ . والمِنْدُوحَةُ : يقال : لي عنه مَنْدُوحَةٌ ومِنْدُوحٌ أَي سَعَةٌ . وفي حديثِ عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ . إِنَّ في المَعَارِيزِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ . قال الجوهري : ولا تَقُلْ ممدوحة يعني أَنَّ في التَّعَرِيزِ بالقَوْلِ من الاتِّسَاعِ ما يُغْنِي الرِّجْلَ عن الاضطرارِ إلى الكذبِ المَحْضِ . وقال ابنُ عُبَيْدٍ أَنه قال في مَدْوَحَةٍ من قولك : مالي عنه مَدْوَحَةٌ أَي مُتَّسَعٌ : إِنَّهَا مشتقَّةٌ من انداحٍ وذلك فاسدٌ لأنَّ انداحَ انفعَلَ ونونَه زائدةٌ ومَدْوَحَةٌ مفعولةٌ ونُونُهُ أَصْلِيَّةٌ إِذْ لو كانت زائدةً لكانت مَدْفُوعَةً وهو بناءٌ لم يَثَبَ في كلامهم فهو على هذا مشتقٌّ من النِّدْحِ وهو سَنَضُ الجَبَلِ وجانِبُهُ وطَرَفُهُ وهو إلى السَّعَةِ وقال غيره : المَدْوَحَةُ بفتح الميمِ وضمُّها لَحْنٌ . وفي كتابِ لحنِ العَوَامِّ للزُّبَيْدِيِّ : يقال : له عن هذا مَدْوَحَةٌ ومِنْدُوحٌ أَي مُتَّسَعٌ وهو النِّدْحُ أَيضاً من انتداحتِ الغَنَمُ في مَرَابِضِهَا . وقال أبو عبيدٍ : المَدْوَحَةُ الفُسْحَةُ والسَّعَةُ ومنه انداحٌ بَطْنُهُ أَي انتفخَ واندحَى لغةٌ فيه . وهو غَلَطٌ من أبي عُبَيْدٍ لأنَّ نونَه أَصْلِيَّةٌ ونون انداح زائدةٌ واشتقاقه من الدَّوْحِ وهو السَّعَةُ . ج أَي جمع النِّدْحِ والنِّدْحِ أَنداحٌ . وجمَع المَدْوَحَةَ مَنَادِيحٌ قال السُّهَيْلِيُّ : وقد تُحْدَقُ الياءُ ضرورةً . قال شيخُنَا : ومَثَلُهُ جائزٌ في السَّعَةِ كما في منهاجِ البلغاءِ لحازمٍ وكتابِ الضَّرَائِرِ لابنِ عصفورٍ . والنِّدْحُ بالكسْرِ : الثَّقِيلُ والشَّيْءُ تَرَاهُ من بَعِيدٍ . ونَدَحَهُ كمنَعَهُ : وَسَّعَهُ كندَحَهُ تَنَدِيحاً . وهذا من الأَسَاسِ ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائِشَةَ رضيَ اللهُ عنهما حينَ أَرَادَتِ الخُرُوجَ إلى البصرةِ : قَدِ جَمَعَ الفُرْآنُ ذِي يَلَاكٍ فَلَا تَنَدَحِيهِ . أَي لا تُوسِّسِ بِهِ ولا تُفَرِّقِيهِ بخُرُوجِكَ إلى البصرةِ والهَاءُ لِلذَّيْلِ وَيُرَوَى : لا تَدَحِيهِ . بالبَاءِ أَي لا تَفْتَحِيهِ من البَدْحِ وهو العَلَانِيَّةُ أَرَادَتِ قولَه تعالى : " وَقَرْنِ فِي بَيْوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ " وقال الأزهري : من قاله بالبَاءِ ذَهَبَ إلى البَدْحِ وهو ما اتَّسَعَ من الأرضِ ومن قاله بالنُّونِ ذَهَبَ به إلى النِّدْحِ وهو السَّعَةُ . وبنوُ مَنَادِيحٍ بالضَّمِّ : بَطْنٌ صَغِيرٌ من جُهَيْنَةَ القَبِيلَةِ المشهورةِ . وتَنَدَحَتِ الغَنَمُ مِنْ - ومِثْلُه في الصَّحاحِ وفي بعضِ النسخِ في

وهو الموافق للأصول الصحيحة - مَرَابِضِهَا وَمَسَارِحِهَا : تَبَدُّدَاتٌ وَانْتِشَارَاتٌ
وَاتَّسَعَاتٌ مِنَ الْبَيْطَانَةِ كَانْتِدَاحَاتٌ ، وَسَمَّوْنَا نَادِحًا وَمُنَادِحًا ، وَانْدَاحًا
بَطْنُ فُلَانٍ اِنْدَاحًا : اتَّسَعَ مِنَ الْبَيْطَانَةِ : مَوْضِعُهُ دَحٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَغَلَطَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي إِيرَادِهِ هُنَا ، وَانْدَاحَ بَطْنُهُ اِنْدَاحًا إِذَا اِنْتَفَخَ وَتَدَلَّى مِنْ
سِمَنِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ عِلَّةً مَوْضِعُهُ دُوحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا C
تَعَالَى فِي إِيرَادِهِ هُنَا ، قُلْتُ : وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الصَّحَاحِ مَنْقُولًا مِنْ خَطِّ أَبِي
زَكْرِيَّا : اِنْدَاحٌ بَطْنُهُ اِنْدَاحًا وَانْدَاحَ اِنْدَاحًا بَابَهُمَا الْمَضَاعِفُ وَالْمَعْتَلُّ وَقَدْ
ذَكَرَهُمَا فِي بَابِهِمَا عَلَى الصَّحِيحَةِ وَإِنَّمَا جَمَعَهُمَا هُنَا لِتَقَارُبِ مَعَانِيهِمَا اِنْتَهَى . قَالَ
شَيْخُنَا : وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا اِنْدَاحًا وَانْدَاحًا اسْتِطْرَادًا لِتَقَارُبِ الْمَوَادِّ فِي اللَّفْظِ
وَاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ زَكْرِيَّا ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلِّهِمَا فَهُوَ لَمْ يَدَّعِ أَنَّ
هَذَا مَوْضِعُهُ وَإِنَّمَا أَعَادَهُمَا اسْتِطْرَادًا عَلَى عَادَةِ قَدَمَاءِ أُمَّةِ اللَّسُّغَةِ كَمَا فِي الْعَيْنِ
كَثِيرًا وَفِي مَوَاضِعَ مِنَ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ فَلَا غَلَطَ وَلَا شَطَطَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَرْضُ
مَنْدُوحَةٍ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَادِ نَادِحٌ أَيْ وَاسِعٌ ، وَالْمَنْادِحُ :
الْمَفَاوِزُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَنَدَّحَتِ الذُّعَامَةَ اُنْدُوحَةً : فَحَصَّتْ أُفْحُوصَةً
وَوَسَّعَتْهَا لِبَيْضِهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَفِي الرَّوِّضِ : نَادَحَهُ : كَاثَرَهُ ، وَفِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ أَتَرَبَّ فَنَدَّحَ أَيْ صَارَ مَالُهُ كَالْتُّرَابِ فَوْسَّعَ